Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى ظله وأستعيد حوادث النهار وأنصت إلى الحديث الفاتر الذى يتسقطه والدى وإلى أنفاس النائمين الذين سهروا ليلة البارحة يضحكون منى فى شماتة . وقلت فى نفسى

ـــ ها نحن أولاء جميعا نقضى أمسية غير سعيدة .. من كان يظن أن أمور هذا اليوم الرابح تنتهى هذه النهاية !! وجاءنى صوت أبى وهو يقول لأمى :

ـــ نستطيع أن نفرض أى فرض يريحنا .. إن الحاج عبد الرحيم نسلت كل نقوده وهو ذاهب إلى الإسكندرية ليشترى بضاعة .. و لم يمت و لم يجع أبناؤه .. رزقه الله .. ومسألتنا إذا قيست بهذه مسألة سهلة .

فقالت أمى :

ـــ صحيح صحيح .. لكن ماذا كان يعمل طويل اللسان هذا معك طول اليوم ؟!

قلت فى نفسى : إن الريح ستهب فى اتجاهى . سيقع الذنب على . وخفق قلبى . وعادت أمى تقول لكن بحنان شديد :

ـــ لا تنس أنك كنت تشتغل طول النهار فلا بد أن تتعشى .

وتنهد أبى . وساد الصمت لأن أمى قامت تجهز له عشاء . وشممت رائحة بيض مقلى وتوابل ونعناع . وفطنت أمى إلى أننى لم أكل فنادتنى .. فلم أرد .

وعادت ذكريات ليلة البارحة لكن .. كان هناك أطفال غيرى ينامون محزونين . وأعادت أمى النداء وهزتنى فتناومت ، فانصرفت إلى أبى الذى طلب منها أن تناوله القلة .

وأخذ النوم يداعب أجفانى وأنا أستمع إلى صوت المضغ ، وأستعيد حوادث النصف الثانى من اليوم الرابح :

عودتى مع التجار من السوق آخر النهار وتركى أبى وحده ، ثم رجوعى